The supplement of Aliraqiya University Journal,Volume(21)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الانتماء إلى الروضة وعلاقته بنمط التعلق (المنشغل – المتجنب) لدى أطفال الرياض

أ.م.د سلوى فائق عبد الشهابي / كلية التربية للبنات جامعة بغداد

أ.م.د محمد عباس محمد / مركز البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد

ملخص البحث:

يستهدف البحث الحالي معرفة الانتماء الى الروضة ونمط التعلق (المنشغل–المتجنب) والعلاقة الارتباطية بينهما اطفال الرياض, ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحثان ببناء مقياس الانتماء للروضة، إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٣١) فقرة, وبناء مقياس نمط التعلق (المنشغل–المتجنب)، وبلغ عدد فقراته (٣٠) فقرة، وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية وطبقت الاداة على عينة بلغت (١٠٠) طفل وطفلة اختيروا بالطريقة العشوائية من ٥ روضات في مديرية تربية الرصافة الاولى في محافظة بغداد , للعام الدراسي ٢٠٢٣– ٢٠٢٤ وأظهرت نتائج البحث الآتي:

١. إن الاطفال لديهم انتماء الى الروضة.
٢. ان الاطفال يمتلكون نمط تعلق منشغل.
٣. توجد علاقة ارتباطية بين الانتماء الى الروضة ونمط التعلق المنشغل.
٤. لا توجد علاقة ارتباطية بين الانتماء الى الروضة ونمط التعلق المتجنب.

Abstract:

The current research aims to know the Belonging to kindergarten and Attachment Styles (preoccupied-avoidant) and the correlation between them in kindergarten children. In order to verify this, the two researchers built the kindergarten belonging scale, as the number of items in its final form reached (31) items, and built the (preoccupied) attachment style scale. - The avoidant), and the number of its items reached (30) items. The psychometric properties were extracted and the tool was applied to a sample of (100) male and female children who were randomly selected from 5 kindergartens in the First Rusafa Education Directorate in Baghdad Governorate, for the academic year 2023-2024. The results of the research showed. following:

1 .The children have a belonging to the kindergarten.
2 .Children have a preoccupied Attachment Styles.
3 .There is a correlation between belonging to kindergarten and the preoccupied Attachment Styles.
4 .There is no correlation between belonging to kindergarten and the avoidant attachment style.

الفصل الأول

مشكلة البحث:ـ

يرجع العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يشعر بها الطفل إلى عدم شعوره بالانتماء أما للأسرة او الروضة أو جماعة الإقران فيسلك سلوكيات يرفضها الآخرون فيتلقى عقاباً أو ينعزل عن الناس فيضعف وتقل ثقة بنفسه والآخرون ، والانتماء حاجة نفسية هامة للطفل ، يحتاج إلى إشباعها منذ التحاقه بالروضة؛ وذلك لتجنب حدوث الاغتراب النفسي لدى الأطفال ، وقد أشار كثير من العلماء ومن أبرزهم "فرويد" على خطورة مرحلة الطفولة وعدها أساساً في تمييز الشخصية السليمة من غيرها، فإذا ما كانت هذه المرحلة غير مستقرة فان شخصية الفرد ستعاني من اضطرابات كثير (القاضي ويالجن ، ١٩٨١، ص٩٩–١٠٠)وأشار بعض الباحثين في مجال علم النفس على طريقة تعامل إلام مع طفلها أو الشخص الذي يتولى رعاية الطفل في مراحل نموه بصورة خاصة لما لها من تأثير واضح في تكوين نمط التعلق لديه، وقد أشارت (Ainsworth 1963) إن إلام التي تلبي مطالب طفلها على وفق شروط معينه فأن نمط تعلقه سيكون متذبذباً ومتناقضاً/قلق (المنشغل)، وعندما يقل احتضان إلام لطفلها وتكون رافضة له فان نمط تعلقه يكون متجنباً/ رافضا(Ainsworth, 1963, p. 67). تنبع مشكلة الدراسة الحالية مما تشهده المنطقة

العربية وبخاصة العراق في الوقت الحالي من ثورات وتغييرات جذرية ظهرت من خلالها مفاهيم عديدة كالقومية والديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية والمواطنة والوحدة الوطنية والانتمائية مما جعل الأطفال يسألون عنها، وهى مفاهيم جديدة على الجيل الحالي ربما لم يشهدها من قبل، ولم يتفاعل معها فى الواقع، ونظراً لأهمية مرحلة الطفولة، والتي تعد بمثابة القاعدة والدعامة التي يُبنى عليها شخصية الفرد فى مراحله النمائية اللاحقة، وما تمثله من تكوين لأنساق من القيم والاتجاهات التى توجه سلوك الأطفال وتحدد علاقتهم الانتمائية بالآخرين وكذلك أنماط تعلقه الغير أمنه التي تؤثر على حياته المستقبلية ، فقد جاءت هذه الدراسة لتعرف على الانتماء إلى للروضة وأنماط التعلق (المنشغل – المتجنب) لدى عينة من أطفال الرياض, وتبرز مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية؟

١. هل لدى الأطفال انتماء إلى الروضة؟

٢. هل الأطفال من النمط المنشغل أم من النمط المتجنب ؟

٣. هل هناك علاقة بين الانتماء إلى الروضة وبنمط التعلق (المنشغل – المتجنب)؟

أهمية البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني على الإطلاق، فهي تمثل الدعامة الأساسية للمراحل النمائية اللاحقة، فيها تتحدد ملامح شخصية الطفل، وفيها تتشكل قدراته واتجاهاته نحو ذاته، ونحو العالم الخارجى، وفيها أيضاً يتعلم مفاهيم التعاون والعطاء والإيثار والالتزام والانتماء. وهذا ويمثل الانتماء إحدى الحاجات الضرورية فى حياة الإنسان والتي ترجع جذورها إلى خبرات الطفولة، فالطفل يعي أن بقاءه وإشباع حاجاته رهن بارتباطه بوالديه، وتعلقه بهم، وارتمائه في أحضانهم، واقترابه منهم، وانتمائه إليهم، ثم تعمم الحاجة إلى الانتماء الأسرى لتشمل الانتماء إلى جماعات أخرى كثيرة تحقق أغراضاً مشابهة لما تحققه الأسرة، أو تشترك معها في تحقيقه (طه وآخرون، ٢٠٠٥ : ٣١٥-٣١٦)تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة، إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعليمة الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة.والانتماء من الحاجات النفسية والاجتماعية للكائن البشري أذا انه لها أساس فطري يدفعه إلى إشباعه من خلال التفاعل بايجابية مع المجتمع الذي يعيش فيه من اجل ان يتحقق لديه النمو السوي السليم ومن اجل تعزيز ثقته بنفسه وتعزيز الشعور بالأمن النفسي أذ بدونه يشعر بضياع مما يظهر ذلك من معاداته ونفوره من الواقع الاجتماعي ومن هنا تتضح أهمية الانتماء سواء كان ساسياً او وطنيا او اجتماعياً (اصقعية، ٢٠٠٠: ٧٦).فالانتماء بمفهومه البسيط يعني الارتباط والانسجام و الإيمان مع المنتمي اليه ، لذلك فان غرس الانتماء إلى الروضة في نفس الطفل يحبب الطفل في روضته ويجعل عملية المعارف والمهارات والقيم أسهل في نفس الطفل لأنه قد تقبل وأحب الروضة والمعلمة (www.annajah.net)كما اوضح ويليامز (willims,2000) ان شعور الطفل بالانتماء الى الروضة يسهم في ان يجعل الطفل يحب الروضة ومشارك فيها عن طريق المواظبة على الحضور للروضة وحضور الدروس والمشاركة في الالعاب الرياضية ، على العكس من الذين يشعرون بعدم الانتماء فأن ينفرون من الروضة وينسحبون منها ويظهرون اتجاهات سلبية عن الروضة والمعلمات والاطفال الموجودين فيها(Booker,2004: 132)كما إن الشعور بالانتماء إلى الروضة يؤثر تأثير ايجابيا على الطفل نفسياً وأكاديميا بينما نقص الشعور بانتماء إلى الروضة يؤدي بنتائج سلبية متعددة مثل القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة (cemalcilar,2010: 247)أكدت دراسة (sancheez,2005) إن الإناث يكون لديهن شعوراً اعلى من الذكور بالانتماء إلى الروضة ، حيث إن الإناث يتفوقن على الذكور في هذا الجانب نظراً لأنهن يقضون ساعات أكثر لأداء الواجب البيتي كما أنهن يقدرن البيئة الاجتماعية للروضة عن الذكور ،مما يدفعهن للتفوق ويزيد من دافعيتهن (sancheez,2005:620)وتعد الأسرة هي البنية الأساس التي ينطلق منها الفرد فهي المسؤولة عن إعداد مستقبل حياته لما تقدمه له من إشباع لحاجاته البيولوجية والنفسية من خلال الحب والحنان والعطف والرعاية ولما تنقله إليه من قيم ومعتقدات وأفكار وخبرات وعادات والتي تمكنه من التكيف معها وإعداده للقيام بمسؤولياته المستقبلية، قد بين رسول الله محمد (صلى الله علية وسلم) أهمية الأسرة وأثرها في التربية والتنشئة بقوله "كل مولود يولد على الفطرة وإنما أبواه يهودانه أو ينصرانه " صدق رسول الله (الرفاعي،

١٩٨٧: ٢٤٥)اعتبر (بولبي) أنماط التعلق الغير أمنه (المنشغل، المتجنب) فتنشأ نتيجة لعدم توافر الرعاية من قبل المربين حيث يقومون بممارسة الرفض بدلا من التقبيل والشتم والتسلط بدلا من الدعم العاطفي والاجتماعي وبذلك ينشأ لدى الطفل أنماط تعلق مضطربة وغير أمنه مما ينعكس على شخصيته فتتسم بالقلق واضطراب المزاج وسرعة الغضب والاعتمادية الزائدة ويلجأ للشكوى لسوء تصرف مقدم الرعاية معه (Roch, 1999, 184-189): وقد أشار (ميشيل ودوماس ٢٠٠٤) إن الإفراد ذوي التعلق المنشغل والخائف لديهم مستويات عالية من الاكتئاب والقلق مقارنة بالأفراد من ذوي التعلق الأمن والرافض وذلك من خلال إجراء دراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة ما بين أنماط تعلق الراشدين والتوتر النفسي وبلغ عدد إفراد العينة (١٠٥٨) طالبا جامعيا طبقت عليهم مقاييس تعلق الراشدين والاكتئاب والقلق وتقدير الذات (Mitchell & Doumas, 2004).ولأنماط التعلق اثر كبير في المهارات الاجتماعية وهذا ما أشارت اليه (دراسة دنز وآخرون ٢٠٠٥) والتي هدفت إلى التحقق من اثر أنماط التعلق في المهارات الاجتماعية ومستويات الشعور بالوحدة لدى عينة تألفت من (٣٨٣) طالبا وطالبة من جامعه سكوك "Selcuk" في تركيا وكشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين نمط التعلق الأمن والشعور بالوحدة بلغت (٠,٢٤) وعلاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة ونمط التعلق الرافض والخائف والمنشغل(Deniz, Hamarta, Ari, 2005)وقد قام عدد من الباحثين المحلين بدراسة أنماط التعلق لدى الأطفال والراشدين وجميع هذه الدراسات تناولت ثلاثة أنماط من التعلق ومنها (دراسة العبيدي ٢٠٠٦) والتي هدفت الى التعرف على أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم وعلاقتها بتعلقهم بالجماعة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة المستنصرية حيث بلغ عدد إفراد العينة (٤٢٠) طالبا وطالبة وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح النمط الأمن حيث كانوا أكثر تعلقا بمجموعتهم الاجتماعية مقارنة بالطلبة من ذوي النمط الغير امن (القلق المتناقض/ المنشغل، المتجنب) (العبيدي، ٢٠٠٦)إما أنماط التعلق الغير أمنة فتنشا نتيجة لعدم توفر الخصائص السابقة لدى مقدم الرعاية فهم يميلون لممارسة أساليب الرفض والشتم والتسلط بدلا من منحهم الحب والأمان (Helsen& Others, 2000, 319-321).وتأسيسا لما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١-يتناول البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع المتمثلة بأطفال الروضة الذين يعتبرون أساس بناء المجتمع وأساس تقدمه وازدهاره حيث يقع على عاتقهم تحمل مسؤولية تطوير مستقبل العملية التربوية والتعليمية في مجتمعنا.

٢-أهمية دراسة الانتماء إلى الروضة حيث لم تجد دراسات تناول هذا المتغير وعلى حد علم الباحثان.

٣-أهمية دراسة نمط التعلق (المنشغل – المتجنب) لدى طفل الروضة وذلك لما لها تأثير سلبي على طفل في انتماءه إلى الروضة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على الانتماء إلى الروضة لدى أطفال الرياض.
٢. التعرف على نمط التعلق (المنشغل – المتجنب) لدى أطفال الرياض.
٣. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء إلى الروضة ونمط التعلق (المنشغل) لدى أطفال الرياض.
٤. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء إلى الروضة ونمط التعلق (المتجنب) لدى أطفال الرياض.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض (الروضات الحكومية) في محافظة بغداد ضمن مديرية تربية (الرصافة الاولى) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات:

أولا : الانتماء إلى الروضة Belonging to kindergarten يعرفه **(Grawitz1983)** بأنه الحالة التي يشكل فيها الطفل جزء من بنية اجتماعية معينة أو جماعة معينة،ويشير الانتماء إلى الشعور بالفخر والانتساب للروضة. (بسيوني سليم،٢٠٠٢ ،٦٣٨)

ويعرفه **موسى الشرقاوي**(٢٠٠٦)بأنه إحساس الطفل أنه جزء من كل، فإذا كان عضوا في أسرة فهو جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة، وإذا كان طفلا في الروضة فهو جزء من بنية هذه الروضة يعيش فيها ويتعايش معها، ويتفاعل معها(ربيعة، ٢٠١٧: ٢٦)**التعريف النظري** : وقد عرف الباحثان الانتماء للروضة وهو حاجة الطفل لان يكون جزء من المجموعة ، وقدرته على تكوين العلاقات الاجتماعية والصداقات وتتمثل في انتمائه الى روضته وزملائه الذين يمثلون أفراد مجتمعه،ثم انتمائه إلى مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير التى تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات **التعريف الإجرائي** : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب خلال إجابته على مقياس الانتماء الى الروضة في البحث الحالي

ثانياً:- نمط التعلق Attachment Styles :

بولبي Bowlby 1982 :بأنها التأثيرات الناتجة عن العلاقة ما بين الطفل ومقدم الرعاية الأساسية او "إلام"، والتي تدخل في تطوير مفهوم الذات لدى الطفل، وتحديد سلوكياته، وتؤثر في علاقاته مع الآخرين مستقبلا (Collins, 1990, p. 644)**بارثولوميو وهوروتز Barthohomew & Horowitz 1991**:أنها اندماج نماذج الذات مع نماذج الآخرين يكون بنمط للتعلق (المنشغل، المتجنب) وهي كما يلي التعلق المنشغل Preoccupied Attachment: يتميز الإفراد في هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وايجابية نحو الآخرين ويتمثل ذلك بإحساسهم بعدم جدارتهم بمحبة الآخرين وبتقييمهم الايجابي للآخرين كما أنهم يمتلكون رغبة قوية بتشكيل علاقات وثيقة مع الآخرين كي يحصلوا على قبول الآخرين فهم يكافحون من اجل العلاقات الشخصية مع الآخرين لكن لديهم صورة سلبية عن ذواتهم وإنهم يبحثون بقلق عن الاستحسان وتأييد الآخرين .التعلق المتجنب Dismissive Attachment: في هذا النمط يتميز الإفراد بأن لديهم نماذج عاملة داخلية ايجابية نحو الذات وسلبية نحو الآخرين ويعد تجنبهم للعلاقات مع الآخرين وسيله للوقاية الذاتية من الرفض وخيبة الأمل فهم يتمتعون بالاطمئنان لأنفسهم ولكنهم يمتنعون عن الاتصال الشخصي مع الآخرين وهؤلاء يكافحون من اجل الاستقلال عن الآخرين (معاوية وابوجرادات، ٢٠٠٩، ص٤٧)**التعريف النظري لأنماط التعلق:** لقد تبنى الباحثان تعريف(Barthohomew & Horowitz 1991) لأنماط التعلق لانه تعريف النمط المتبنى والذي اعتمد بدوره على نظرية بولبي المتبناة في البحث الحالي.**التعريف الإجرائي** : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب خلال اجابته على مقياس انماط التعلق في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الإطار النظري :

مفهوم الانتماء ومكوناتهورد فى قاموس لسان **العرب لابن منظور (٢٠٠٣، ٧١١) أن** أنتمى هو إليه : أى أنتسب. وفلان ينتمى إلى حسب وينتمى : يرتفع إليه. وفى الحديث من أدعى إلى غير أبيه أو أنتمى إلى غير مواليه، أى انتسب إليهم ومال وصار معروفاً بهم. ونموت إليه الحديث فأنا أنموه وأنميه. وكذلك هو ينمو إلى الحسب وينمى. ويقال أنتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه فى النسب. ونماه جده إذا رفع إليه نسبه. مما يعنى أن الانتماء هو الانتساب. كأن ينتسب فلان إلى فلان أو شئ إلى شئ آخروذكر كل من الدردير وحسين (١٩٩٨، ٥٨) أن الانتماء ليس سلوكاً لذاته، وإنما هو طريق متسع للإشباع القائم على الحب الخلاق الذى يتضمن الرعاية المتبادلة. وهو يعنى الارتباط الوثيق بالشئ موضوع الانتماء، سواء كان هذا الارتباط بجماعة مباشرة أو مرجعية بهدف تقبل الآخرين والتقبل منهم، كما أن الانتماء حاجة اجتماعية، ودافع أو ميل لدى الإنسان يهدف إلى تكوين علاقات مع الآخرين.

أهم المجالات (الأبعاد) المؤثرة في انتماء الأطفال للروضة :إن الفرد لا ينتمي في الحقيقة إلى جماعة واحدة، وإنما ينتمي إلى عديد من الجماعات، يضطلع في كل واحدة منها بدور من الأدوار. فالطفل حينما يولد ينتمي إلى جماعة أولية هي الأسرة التي تمثل مسطحاً ثقافياً متدرجاً ضمن المسطح الثقافي القومي، هذا الذي يتشابك مع المسطحات الثقافية الأخرى ضمن الجماعة البشرية الكبرى، وعندما يأخذ الطفل في النمو تتعدد انتماءاته، وتكثر ولاءه لعديد من الجماعات (مخيمر، د٠ت، ١٣فالطفل ينتمي لأسرة، وينتمي في نفس الوقت لجماعة الأقران، وينتمي إلى مدرسة، وهو من خلال انتمائه لهذه الجماعات ينتمي إلى مجتمع بعينه (وطن) باعتبار أن هذه الجماعات جزء من هذا الوطن، وليس هناك من تناقض بين الانتماء لهذه الجماعات التي تحكمها علاقة تكامل "جشطالتية"٠ وفيما يلي عرض موجز لأهم المجالات المؤثرة في انتماء الأطفال :**الأسـرة** : تعد الأسرة بمثابة البيئة التي تتفتح في ربوعها إمكانيات الطفل وطاقاته على التفاعل مع العالم الخارجي، ويضطلع الأبوان بإتيان هذه المهمة٠ وتعد الأم الموضوع الأول والمؤثر في حياة الطفل، حيث تستطيع في مرحلة جد مبكرة أن تبث في الطفل الاتجاهات الأساسية التي يحددها المجتمع. ولا يقل الدور المناط به الأب في حياة أبنائه عن الدور الذي تقوم به الأم، فالأب يتعهد أبناءه برعايته وتوجيه (محمد، ١٩٩١، أ، ٦٥)٠**جماعة الأقران** : أثناء سنوات الروضة نجد تفاعلات الأطفال مع أقرانهم تكون ذات أهمية متزايدة في حياتهم، وكنتيجة لهذه التفاعلات نجدهم يكونون مدركات جديدة لذواتهم، ويصبحون مهتمين بمدى شعبيتهم بين جماعة أقرانهم، أو يطورون طرقاً جديدة للتعامل مع الناس، كما يخبرون شعور الانتماء الاجتماعي، أو الانعزال الاجتماعي، أو الشعور بالغربة، ومما هو جدير بالذكر أن هذه الأحداث في العلاقات الشخصية المتبادلة تترك آثاراً متعذرة الإلغاء على خصائص شخصية الأطفال، وتستمر معهم في مراهقتهم كما أنها قد تنتقل معهم في سنوات رشدهم (الأشول، ١٩٩٩، ٣٩٦ – ٣٩٧)**الروضة:** إن الروضة هي المكان الذي يكتسب فيه الطفل الكثير من المعلومات عن العالم من حوله، والكثير من المهارات التي تفيده في التعامل مع هذه المعلومات، فهو يتعلم كيف يقرأ ويكتب ويتكلم بطريقة صحيحة٠ ويتعلم – أيضاً – كيف يجمع ويطرح ويضرب ويقسم، ويتعامل مع الكسور، ويتذوق فنون الرسم والموسيقى، ويمارس النشاط البدني بطريقة منظمة، ويتعرف على بعض مظاهر التكنولوجيا (الكمبيوتر)، ومع إنهاء الطفل

لهذه المرحلة يكون قد اكتسب معظم المهارات والمعلومات التي يحتاجها بشدة في حياته اليومية. وعلى الرغم من أن هذه المعلومات والمهارات لها أهمية كبيرة في تحديد مستقبل نمو الطفل إلا أن النظام الذي يتعرض له الطفل خلال هذا الطور قد يكون أكثر أهمية. فالروضة تزود الطفل بقواعد النظام والاستقلال والتقويم، كما تهئ له التعامل مع قيم المجتمع الذي يعيش فيه، والتي توجه سلوكه في المستقبل، وهو دور لا يزال مفقوداً في المدرسة العربية الحديثة (أبو حطب وصادق، ١٩٩٥، ٣٤٩-٣٥٠).

ثانياً: مفهوم التعلق:شاع استخدام مفهوم التعلق في بداية التسعينات من القرن العشرين، والسبب في ذلك يعود الى شهرة وشيوع مفهوم "التعقل" Mentalization ، وان مفهوم التعقل مشتق برمته من مفهوم "التعلق" ويستعمل في كافة المجالات والالمام به يساعد الطبيب النفسي او المعالج النفسي في التواصل الصحي مع المريض .يعرف مفهوم "التعقل" بانه قابلية الفرد على ادراك ان تفكيره وتفكير الاخرين تمثيلي Representational في طبيعته، وان سلوكه وسلوك الاخرين مدفوع بحالة داخلية مثل الافكار والمشاعر. فان تفهم الام لاحتياجات طفلها يتم عن طريق ضبط الحالة العقلية والنفسية للطفل في داخلها، حيث ان هناك تمثل للام في عقل الطفل ناتج من تمثل الطفل في بداية الامر في داخل الام، ومتى ما تم الامر بصورة صحيحة تمكن الطفل من استعمال التعقل في التعامل مع الاخرين، وان السلوك ما هو الا نتيجة الافكار والمشاعر المخزونة لدى الطفل(التميمي، ٢٠١٢، الانترنيت) .وعلى الرغم من ان مفهوم التعلق والتعقل وجهان لعملة واحدة، الا ان مفهوم التعلق يعد الانسب في توضيح العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية، فضلا عن انه المفهوم الذي اشار الية بولبي في نظريته لدراسة العلاقة بين الام و طفلها، وعلى اساسها ظهرت كثير من وجهات نظر اهتمت بدراسة الارتباط بين الطفل ومقدم الرعاية تحت تسمية مفهوم التعلق، حيث ان هناك اتفاق بين العاملين في ميادين النمو النفسي على استخدام مفهوم التعلق بدلا من التعقل (Cassidy& Shaver, 1999, p. 17) .

اهم النماذج التي تناولت موضوع انماط التعلق :

- **أنموذج جون بولبي :** بدا بولبي دراسته لموضوع التعلق عندما كلفته منظمة الصحة العالمية عام ١٩٥٠ بدراسة الصحة النفسية للأطفال الذين فقدوا والديهم او حرموا منهم و وضعوا في مراكز خاصة للرعاية وذلك بسبب فقدان الكثير من الاطفال لأسرهم اثناء الحرب العالمية الثانية. (الريماوي و اخرون، ٢٠١١، ص٥١٥)درس بولبي من عدة مصادر من خلال مراجعة سجلات الملاحظة في المستشفيات ودور الحضانة والميتم كما اطلع على تقارير المقابلات العلاجية للمراهقين او راشدين يعانون من متاعب نفسية او انحرافات سلوكية وتوصل في ذلك الوقت الى وجود نمطين وهما :

١- النمط الاول / وصفه بولبي بانه النمط الذي يظهر لدى الاطفال الذين يظهرون شعورا بالخوف الشديد عند انفصالهم عن والديهم كما ويمرون بنوبات بكاء شديدة ثم يحاولون الهرب من المكان الذي وجدوا فيه وبعد ذلك يمرون بمرحله من اليأس والاكتئاب واذا استمرت حالة الانفصال ولم يتمكنوا من التكيف وتكوين علاقات اجتماعيه مستقرة مع الاخرين يصبح الاطفال غير مبالين بالاخرين وقد سمي بولبي هذه الحالة " باللاتعلق " (ابو سليم، ٢٠١٣، الانترنيت)

٢- النمط الثاني/ فقد توصل اليه بولبي عندما حاول تغيير ظاهرة الانزعاج الناتجة من الانفصال عن الوالدين متبنيا بذلك وجهة نظر تطورية حيث اعتمد في ذلك على دراسة العلاقة بين صغار القردة وامهاتها اذ ان هذه الصغار تمر بفترة طفولة طويلة تكون خلالها غير قادرة على العناية بنفسها او الدفاع عنها امام الاخطار فلا بد ان تبقى قريبة من امهاتها لتحافظ على بقائها وتشبع حاجتها الى الامن اضافه الى ذلك فأنها تظهر حاجة ملحة لممارسة انشطة حب الاستكشاف والاستطلاع واللعب ومن اجل التوفيق بين حاجة الصغار للأمن وحاجتها الى حب الاستكشاف اقترح بولبي وجود ميكانيزم يقوم بوظيفة تحقيق التوازن بين هاتين الحاجتين المتعارضتان وسماه " بالتعلق " (الريماوي و اخرون، ٢٠١١، ص٥١٥ – ٥١٦).استنادا لما توصل اليه بولبي فقد اثار موضوع انماط التعلق اهتمام الكثير من الباحثين امثال (ماري انيزورث، هازان وشيفر، بارثولوميو وهورتز... وغيرهم) ويعد هاري هارلو Harry Horlow واحد من الرواد الذين بحثوا وبشكل تجريبي في موضوع التعلق لدى القردة المرتقية حيث كانت توضع صغار القردة في اقفاص خاصة ومع نوعين من الامهات احداهما مصنوعة من نسيج وبري ناعم والاخرى مصنوعة من الاسلاك المعدنية وتحتوي على زجاجة للاطعام موضوعة في منطقة الصدر وكانت النتائج ان جميع صغار القردة فضلت ان تكون على مقربة من الام الوبرية وتلتصق بها حتى وان كانوا قد تلقوا التغذية من الام السلكية لذا فقد عممت نتائج هذه الدراسة على جميع انواع الثديات على وفق مجموعة من السلوكيات الدالة على الرعاية والعناية والوقاية. (ابو غزال، ٢٠١٣، ص٨٨) .

➢ **أنموذج ماري انيزورث** :تعد ماري انيزورث "Mary Ainsworth" من ابرز من اسهم في البحث وبشكل تجريبي في مجال انماط التعلق لدى الاطفال واستنادا الى نموذج بولبي حيث قامت بدراسة عرفت باسم (الموقف الغريب) لاختبار التوازن ما بين التعلق والسلوك الاستكشافي لدى الاطفال ويتكون الموقف الغريب من الخطوات التالية :

١- يقوم المجرب بتعريف الام وطفلها على الغرفة التي سيتم اجراء التجربة فيها .

٢- يسمح للطفل باستكشاف الغرفة لمدة ثلاث دقائق وتقوم الام بمراقبة طفلها دون ان تتدخل .

٣- يدخل الغرفة شخص غريب ويبقى صامتا لمدة دقيقة، ثم يتحدث الى الطفل لمدة دقيقة، ثم يقترب من الطفل، وتترك الام الغرفة دون ان يلاحظ طفلها ذلك .

٤- لا يلعب الشخص الغريب مع الطفل ولكن يحاول ان يجعله مرتاحا عند الحاجة .

٥- بعد مرور ثلاث دقائق تعود الام الى الغرفة وتقوم بإلقاء التحية وتداعب طفلها , وعندما يعود الطفل الى اللعب تغادر الام الغرفة مرة ثانية لكن هذه المرة تغادرها قائلة Bye-Bye .

٦- يحاول الشخص الغريب تهدئة الطفل واللعب معه، وبعد مرور ثلاث دقائق تعود الام ويغادر الشخص الغريب الغرفة . واثناء ذلك يتم ملاحظة وتسجيل جميع سلوكيات الطفل وردود فعله عند انفصاله عن امه وعودتها الية . (الريماوي و اخرون، ٢٠١١، ص٥٢٠).

واظهرت نتائج الدراسة ان هناك انماطا متسقة متمايزة نوعيا للطريقة التي يتفاعل فيها الطفل مع امهاتهم، وبينت الدراسة ان بعض الازواج المكونة من الامهات والابناء الذين لاحظت سلوكهم استطاعوا ان يتوصلوا الى علاقات امنة ومريحة، بينما اظهرت البعض الاخر نوعا من العلاقات القلقة والغير امنة واتصفت بالتوتر وشابها الكثير من الصعوبات في تنظيم انشطة مشتركة (الريماوي واخرون، ٢٠١١، ص٥١٩)واستنادا الى نتائج هذه الدراسة توصلت (Ainsworth, 1978) الى وجود ثلاث انماط للتعلق وهي : التعلق الامن، التعلق التجنبي، التعلق المقاوم .

١- الاطفال الآمنون يستكشفون البيئة بثقة عندما يدخلون الغرفة وفي خلال الانفصال عن والدتهم يبدؤون بالبكاء ويكون سبب البكاء هو غياب الام فهم يفضلونها عن اي شخص وعند عودتها يتوقفون عن البكاء ويعودون الى استكشاف البيئة مرة اخرى فهم يتخذون الام كقاعدة امنية ينطلقون منها لاستكشاف ما يحيط بهم .

٢- الاطفال المتجنبون يكونون في هذا النوع من التعلق غير الامن مستجيبين للأم عند حضورها، ولا يشعرون بالاكتئاب عند مغادرتها، وتكون ردود افعالهم نحو الغرباء مشابهة لردود افعالهم نحو امهاتهم وعند عودتهم للأم فأنهم يتجنبون تحيتها او يتباطؤون في ذلك وعندما تقوم الام بحملهم فأنهم لا يبدون رغبة قوية للالتصاق بها ويميلون الى استكشاف البيئة بسهوله سواء بوجود الام او بغيابها ويظهرون علاقات قليلة .

٣- الاطفال المقاومون لاينهمكون في السلوك الاستكشافي ويكونون منزعجين جدا خلال الانفصال عن الام ولا يشعرون بالراحة بسهولة وعند عودة الام يتصرفون بشكل غاضب ومقاوم حتى انهم قد يقومون بدفعها او ضربها، ويستمر كثير من الاطفال في البكاء حتى بعد عودة الام وقيامها بحملهم (ابو جادو، ٢٠٠٧، ص٢٦٧)**نظرية بولبي للتعلق** تم تطوير هذه النظرية من قبل العالم البريطاني جون بولبي John) (Bowlby عندما قام بتطبيق هذه النظرية لفهم طبيعة العلاقة ما بين الطفل ومن يقومون بتقديم الرعاية له، حيث يرى بولبي بأن الطفل عندما يتفاعل مع الام يكون ما يسمى بالنماذج الداخلية العاملة"Internal Working Models " وان هذه النماذج تعمل على استمرارية انماط التعلق وتحولها الى فروق فردية ثابتة (معاوية وابو جرادات، ٢٠٠٩، ص ٤٦) ويشير بولبي بوجود جانبين لهذه النماذج احدهما يتعلق بالذات ويتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات واخر يتعلق بالاخرين ويتضمن تقديرا لمدى استجابتهم والثقة بهم كشركاء اجتماعيين، فاذا كان الشريك رافضا للشخص وساخرا منه وغير حساس لحاجاته فان الشخص سوف يظهر نموذجا عاملا يحمل تمثيلات معرفية سلبية يظهر فيها الشريك على انه شخصا رافضا له وغير جدير بالمحبة، ولا يثقون باستعدادهم لتقديم المساعدة لهم خلال الظروف الضاغطة، ومن جهة اخرى اذا مر الشخص بخبرة شر ظهر من خلالها ان الشريك شخص محب ويمكن الوثوق به فانه عندئذ يكون نموذجا عاملا يحمل تمثيلات معرفية ايجابية يظهر به ان ذلك الشخص جدير بالمحبة والثقة. (Mikulincer& Others, 2001, p. 77-89)حيث ان مضمون هذين الجانبين يتشكل وفقا للتمثيلات المعرفية التي يخزنها الفرد عن ذاته وعن الاخرين (Riskind& Others, 2000, p. 837- 838) واذا لم يجر اي تعديل على التمثيلات المعرفية السلبية المخزونة في النماذج الداخلية العاملة فأن ذلك سيؤثر على علاقات الفرد وتكيفه مع الاخرين في مراحل حياته اللاحقة اضافة الى تعرضه للقلق و الاكتئاب وسوء التكيف.(Cowan& Others,1996, p. 53-55)وعلى وفق وجهة نظر بولبي (Bowlby 1973) فان النماذج العاملة الداخلية للذات والاخرين وما ينبني عليها من انماط تعلق تصبح اكثر مقاومة للتغيير فان هذه النماذج المتطورة في مرحلة الطفولة تستمر الى

مرحلة الرشد في توجيه اختياره لعلاقاته المستقبلية ولسلوكياته نحو الاخرين (معاوية وابو جرادات، ٢٠٠٩: ٤٦)حيث تحتل نظرية التعلق في الوقت الحاضر مكانة مهمة في مجال البحث في موضوع التعلق وانماطه حيث تمتاز في تأكيدها الدور الفاعل لنشوء رابطة التعلق وتطورها عبر الزمن. كما انها اضافة الى الساحة النظرية الحديثة عددا من الافتراضات التحليلية التي اغنت الفكر النفسي في هذا المجال، كالقول بأهمية التعلق في توجيه التوافق الانفعالي الذي يحتاجه الفرد من اجل استكشاف بيئته، وتحقيق نمو معرفي سليم لنشوء علاقة التعلق وتطورها لاحقا، وتركز نظرية بولبي على افتراض رئيسي وهو ان الطفل البشري(كما هو الحال عند باقي الكائنات الاخرى) مزود بعدد من السلوكيات الفطرية التي تلفت اهتمام مقدمي الرعاية (كسلوك الرضاعة والابتسام والتحديق في وجهها) وغيرها من السلوكيات التي تأهل لنشوء رابطة التعلق بين الام وطفلها وتمنح الطفل الشعور بالحب والامان من قبل الام، ان مثل هذه السلوكيات تسهم في اشباع حاجة الجوع لدى الطفل، الا ان بولبي يلفت النظر الى ان اشباع حاجة الجوع لدى الطفل لا تعتبر اساسا لنشوء رابطة التعلق بين الطفل ومن يقوم برعايته بل ان لهذه الرابطة جذورا بيولوجية ترتبط بالحاجة الاساسية للبقاء (Bowlby, 1973, 66-69)اما انماط التعلق الغير امنة فتنشا نتيجة لعدم توفر الخصائص السابقة لدى مقدم الرعاية فهم يميلون لممارسة اساليب الرفض والشتم والتسلط بدلا من منحهم الحب والامان (Helsen& Others, 2000, 319-321) وبذلك سينشأ لدى الطفل انماط تعلق مضطربة وغير امنة نتيجة لمثل هذا التفاعل السلبي بين الطفل ومقدم الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تؤثر لاحقا في علاقاته المستقبلية (George, 1996, p. 411-41) وهذا ما اكدته دراسة ايجلان وزملائها (Egeland, Sroufe& Erickson 1983) حيث اظهرت نتائج دراستهما بان الاطفال الذين يتعرضون الى اساءه المعاملة من قبل مانحي الرعاية يظهرون مستويات عالية من القلق واضطراب المزاج وسرعة الغضب، وهم لايلجاؤن للشكوى من جراء سوء معاملة مانحي الرعاية خوفا لتعرضهم "لقلق الانفصال" من مقبل مانحي الرعاية او ما يسمى "بقلق الهجران" (Roche& Others, 1999, p. 184-189). وفي دراسات اخرى اشارت الى ان مثل هذه الاساءة تؤثر في حياة الفرد الشخصية علاقاته الوثيقة مع الشريك في مراحل حياته اللاحقة، حيث تكون سببا لتعرض الفرد للقلق والاكتئاب وسوء التكيف (Cowan, et al., 1996, p. 53-55)ففي دراسة كارول وفيلستي (Carol& Felicity, 1998) وجد ان النساء اللواتي تعرضن لسوء المعاملة من قبل مقدمي الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، طورن انماط تعلق قلقة ومضطربة استمرت الى مرحلة الرشد، وتؤثر في علاقاتهم الزوجية وعلاقاتهم مع اطفالهن، وذلك وفقا للتمثيلات المعرفية والخبرات التي تم تخزينها في نماذجهن العاملة الداخلية في فترة طفولتهم. (Carol& Felicity, 1998, p. 334- 340)فالفرد يحتاج الى الشعور بالدفء والحب والامان من قبل مقدمي الرعاية او " الوالدين" في مرحلة الطفولة المبكرة، فالدفء يساعد الفرد في تكوين علاقات وثيقة مع الاخرين والتفاعل معهم، والتعبير عن مشاعر الحب في اختيار الاصدقاء وتقيمهم، ويرى "بولبي" ان ممارسة علاقات سليمة من قبل مقدمي الرعاية او" الوالدين" مع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تعتبر اساسا في النمو النفسي والاجتماعي السليم للطفل مستقبلا، ومن ناحية اخرى يرى "بولبي" بان معظم مخاوف الطفل في مرحلة الطفولة ناتجة عن شعوره بالرفض و فقدان الحب والهجران من قبل مقدمي الرعاية، وان مثل هذا الشعور قد يدفعه مستقبلا للقيام ببعض انماط السلوك الغير مرغوب فيها، مثل العدوان او السرقة او الشعور بالاثم والدونية وحب الانتقام . لذا فان نشوء الاطفال في اسر مضطربة يتعرضون لمشاكل نفسية وعاطفية تؤثر في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية وهذا ما اكدته احدى الدراسات التي قام بها فريق طبي مختص (بولبي، ١٩٥٩: ٧-٩)اما الاطفال الذين ينشؤون في اسر متماسكة تتسم بالدفء والعلاقات الوثيقة ما بين مقدم الرعاية والطفل فان ذلك يؤدي الى شعور الطفل بالارتياح والسرور في علاقاته مع الاخرين مستقبلا كما ولها تأثيرا جوهري على الصحة العقلية له (Oconner, 1995, p. 400).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض في مديرية تربية الرصافة الاولى في محافظة بغداد، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .

ثانياً: عينة البحث:لقد أعتمد الباحثان في اختيار عينة بحثهما على الطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (١٠٠) طفلاً وطفلة بواقع (٤٦) من الذكور و(٥٤) من الإناث, تم اختيارهم من خمس روضات من الرصافة الأولى وهي (روضة الجمهورية ،و روضة البشائر وروضة البيت العربي ، و روضة بغداد ،روضة الرياحين), موزعين على وفق متغيري الروضة والنوع, والجدول (١) يوضح ذلك.الجدول (١) عينة البحث موزعة على وفق متغيري الكلية والنوع

ت	الروضة	النوع		المجموع
		ذكور	أناث	
١	الجمهورية	١١	١٠	٢١
٢	البشائر	٩	١٣	٢٢
٣	البيت العربي	٩	١١	٢٠
٤	بغداد الحكومية	٧	١١	١٨
٥	الرياحين الحكومية	١٠	٩	١٩
المجموع		٤٦	٥٤	١٠٠

ثالثاً: أداتا البحث :

تحقيقا لأهداف البحث قام الباحثان بأعداد مقياس الانتماء إلى الروضة , وبناء مقياس نمط التعلق (المنشغل – المتجنب), وفيما يلي استعراض للإجراءات.

لإعداد الصورة الأولية للمقياسين، اتبع الباحثان الخطوات التالية:

- قام الباحثان بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيح لهم الإطلاع عليه من مقاييس سابقة من قبيل مقياس الانتماء للأسرة الصغيرة (١٩٨٧) من إعداد : محجوب، ومقياس الحاجة للانتماء (١٩٩٥) من إعداد : حمزة، ومقياس الانتماء (٢٠٠٤) من إعداد : الطنطاوى، ومقياس الإحساس بالانتماء (٢٠٠٨) من إعداد : فالس Falls.
- اعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحثان إلى صياغة (٣٥) فقرة، وقد راعى الباحثان في ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى٠ علماً بأن طريقة الإجابة على عبارات المقياس هي (نعم، أحياناً، لا) وحددت لها الدرجات (١،٢،٣) وتتم الاجابة عن المقياس من قبل المعلمة.
- أما مقياس نمط التعلق (المنشغل – المتجنب) فقد قام الباحثان ببناء المقياس اذ لم تتوفر إي دراسة عن هذا المتغير, أذ تألف المقياس من (٣٠) فقرة بصيغته الاولية, موزعة على مجالين الاول يمثل نمط التعلق المنشغل ويتألف من (١٥) فقرة ، والمجال الثاني يمثل نمط التعلق المتجنب ويتألف من (١٥) فقرة ، يقابلها اربعة بدائل هي: (اوافق بشدة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق قليلاً، لا أوافق) وحددت لها الدرجات (٤, ٣, ٢, ١) ويتم الإجابة عن المقياس من قبل إلام.

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض معرفة مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض المقياسين (مقياس الانتماء الى الروضة ومقياس نمط التعلق المنشغل – المتجنب) على مجموعة من المختصين* في التربية وعلم النفس ورياض الاطفال لتحديد مدى صلاحية فقرات كل مقياس, وفي ضوء أراء الخبراء تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر وبناء على ذلك فقد تم حذف (٤) فقرات من مقياس الانتماء للروضة، والابقاء على جميع فقرات مقياس نمط التعلق المنشغل – المتجنب مع بعض التعديلات الطفيفة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياسين (الانتماء للروضة ونمط التعلق المنشغل – المتجنب): لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين في البحث الحالي قام الباحثان باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين باعتماد نسبة الـ ٢٧٪ ، وبما ان عينة البحث الاساسية هي ذاتها عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٠٠) طفل وطفلة فقد بلغ عدد المجموعة العليا (٢٧) استمارة وعدد المجموعة الدنيا (٢٧) استمارة وبذلك تصبح عينة التحليل الاحصائي لتمييز الفقرات (٥٤) استمارة ، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجموعتين العليا والدنيا باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، وقد تبين ان فقرات المقياسين جميعها مميزة اذ كانت درجتهما التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) ، وكما موضح في الجدولين (٢، ٣) جدول (٢) تمييز فقرات مقياس الانتماء الى الروضة

الفقرات	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية	

	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		مستوى الدلالة
١	٢.٨٥	٠.٣٦٢	١.٨٨	١.٢٥١	٣.٨٤٣	دالة
٢	٢.٣٨	٠.٥٠٠	١.٦٣	١.٣١٠	٢.١٣٩	دالة
٣	٢.٥٠	١.٠٩٥	١.٣٨	١.٢٥٨	٣.٤٠٠	دالة
٤	٢.٥٦	٠.٦٢٩	١.٩٤	٠.٩٢٩	٢.٢٢٩	دالة
٥	٢.١٣	١.٢٥٨	١.٣١	١.٠٧٨	٥.٤٥٣	دالة
٦	٢.٧٥	١.٢٣٨	١.٨٨	١.٠٨٨	٢.١٢٣	دالة
٧	٢.٨١	٠.٨٣٤	١.٦٣	١.٠٨٨	٣.٤٦٥	دالة
٨	٢.٨٨	١.٥٤٤	١.٢٥	١.٤٨٣	٣.٧٠١	دالة
٩	٢.٦٣	١.٠٢٥	١.٨١	٠.٩١١	٥.٢٨٩	دالة
١٠	٢.٩٤	٠.٩٢٩	١.٠٦	٠.٩٢٩	٥.٧١٠	دالة
١١	٢.٣٨	١.٢٥٨	١.٣٨	١.١٤٧	٢.٣٤٩	دالة
١٢	٢.٢٥	٠.٨٥٦	١.٣٨	١.٠٢٥	٢.٦٢١	دالة
١٣	٢.٣١	٠.٧٩٣	١.٣١	١.١٩٥	٢.٧٨٨	دالة
١٤	٢.٧٠	٠.٤٦٥	١.٩٦	١.١٩٢	٢.٠٦٧	دالة
١٥	٢.١١	٠.٨٤٧	١.٨٨	١.٤٢٣	٢.٦٩٧	دالة
١٦	٢.٠٦	١.٣٤٠	١.٨١	٠.٩٨١	٣.٠١١	دالة
١٧	٢.٥٦	٠.٥١٢	١.٥٦	١.٥٠٤	٢.٥١٧	دالة
١٨	٢.٤٤	٠.٥٠٦	١.٣٧	١.٤١٨	٣.٧٠٦	دالة
١٩	٢.٥٩	٠.٦٣٦	١.٥٥	٠.٩٣٣	٤.٧٦٩	دالة
٢٠	٢.٤٠	٠.٥٠٠	١.٤٠	١.٣٦٦	٣.٥٧١	دالة
٢١	٢.٠٦	١.٤٨٢	١.٣٨	١.٢٠٤	٥.٦٥٥	دالة
٢٢	٢.٥٥	٠.٧٥١	١.٤٠	١.٢٧٨	٤.٠٢٢	دالة
٢٣	٢.٢٥	١.٢٣٨	١.٠٦	١.٣٤٠	٤.٤١١	دالة
٢٤	٢.١٩	١.٠٤٧	١.٤٤	١.٣١٥	٤.١٦٥	دالة
٢٥	٢.٣٨	٠.٧١٩	١.١٣	١.٢٥٨	٣.٤٥٠	دالة
٢٦	٢.٨٨	١.٢٥٨	١.٠٠	٠.٨٩٤	٥.٣٢٤	دالة
٢٧	٢.٤٤	٠.٦٩٧	١.٩٦	١.٠٩١	٥.٩٤٢	دالة
٢٨	٢.٤٨	٠.٦٤٢	١.١٤	١.٢٦١	٤.٥٦١	دالة
٢٩	٢.٤٨	٠.٦٤٢	١.٢٢	١.٠١٢	٥.٤٥٥	دالة
٣٠	٢.٧٤	٠.٤٤٦	١.٤٤	١.٣٣٩	٤.٠٥١	دالة
٣١	٢.٥٥	٠.٥١٤	١.٥٧	١.٤٠٣	٣.٥١٣	دالة

جدول (٣) تمييز فقرات مقياس أنماط التعلق (المنشغل – المتجنب)

الفقرات	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية	

	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		مستوى الدلالة
١	٣,٩٦	٠,٩٦٦	٢,٤٤	١,٠٧١	٣,٧٣٧	دالة
٢	٣,١١	٠,٨٤٦	٢,٦٤	٠,٩٧١	٣,٨٠٩	دالة
٣	٣,٨٩	٠,٣٩٥	٢,٢٩	١,٠٥٩	٥,٥٣٢	دالة
٤	٣,١٢	٠,٨٥١	٢,١٨	١,٠٥٧	٧,٢٣٢	دالة
٥	٣,٤٤	٠,٩٤١	٢,٤٣	١,١٥٤	٧,١١١	دالة
٦	٣,٩٤	١,٣٣٨	٢,٨٨	١,١٩٠	٣,٧٦١	دالة
٧	٣,١٩	١,٠٩٥	٢,١٣	١,٢٠٨	٦,٧٢٨	دالة
٨	٣,٠٠	٠,٩٨٦	٢,٢٣	١,٠٩٩	٥,٤١٠	دالة
٩	٣,٣٦	١,٣٥٧	٢,٦٤	١,٢١١	٤,١٢٧	دالة
١٠	٣,٠٧	١,٠٣٩	٢,٩٤	١,١٩١	٧,٤٣١	دالة
١١	٣,٥٢	١,٢٧١	٢,٩٠	١,٠٩٣	٣,٨٤٥	دالة
١٢	٣,٩١	١,٠٤٦	٢,٠٣	١,٢١١	٥,٧١٣	دالة
١٣	٣,٥٣	١,٢٢٦	٢,٩٩	١,٦٤	٣,٣٠١	دالة
١٤	٣,٤٤	٠,٧٧٧	٢,٢٠	١,٠١٢	١٠,١٠	دالة
١٥	٣,٢٤	١,٣٨٧	٢,٨٤	١,٢٠٩	٢,٢٤٩	دالة
١٦	٣,٧٠	١,٠٧٩	٢,٨٢	١,٠٨٤	٥,٩٧٨	دالة
١٧	٣,٩٤	١,١٢٦	٢,٩٨	١,٠٤١	٦,٥٢٦	دالة
١٨	٣,٠٩	١,٣١٥	٢,٦٩	١,١٨٨	٢,٣٣٥	دالة
١٩	٣,٩٤	١,١٣٨	٢,٠٩	١,٢٥٧	٥,١٦٤	دالة
٢٠	٣,٣٧	٠,٧٩٢	٢,٠٠	١,١٩٢	٩,٩٥٠	دالة
٢١	٣,٣٥	٠,٧٨٩	٢,٨٥	١,١٨٣	١٠,٩٦٥	دالة
٢٢	٣,٤٤	٠,٨١٣	٢,٩٣	١,١٨٢	١١,٠٠٤	دالة
٢٣	٣,٤٥	٠,٨٣٦	٢,٨٦	١,٠٩٨	١١,٩٩٦	دالة
٢٤	٣,٤٤	٠,٧٧٧	٢,٢٠	١,٠١٢	١٠,١٠٦	دالة
٢٥	٣,٦٩	٠,٦٦٥	٢,٣٨	٠,١٢٩	٩,٠٨٣	دالة
٢٦	٣.٣٠	١.١٠٣	٢.٣٠	٠.٦٦٩	٤.٠٢٨	دالة
٢٧	٣.٩٣	٠.٨٧٤	٢.٠٠	٠.٩٢٠	٣.٧٩٢	دالة
٢٨	٣.١١	١.٠٨٦	٢.١٥	١.١٦٧	٣.١٣٩	دالة
٢٩	٣.٣١	٠.٧٠٤	٢.٢٥	١.٠٦٥	٣.٣٣٠	دالة
٣٠	٣.٦٣	٠.٧١٩	٢.٥٦	٠.٨٩٢	٣.٧١٠	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياستحقق الباحثان في هذا النوع من الصدق من خلال استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معادلة معامل ارتباط (بيرسون) ، وقد اتضح أن جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) ولكلا المقياسين عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠،١٩٥) ، وكما موضح في الجدولين (٤، ٥)جدول (٤) معاملات ارتباط مقياس الانتماء للروضة

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
١	٠,٢٩٨	١٢	٠ ,٣٢٧	٢٣	٠ ,٤٦٢
٢	٠ ,٣٧٥	١٣	٠ ,٣٢٥	٢٤	٠ ,٤٨١
٣	٠,٢١١	١٤	٠ ,٣١٦	٢٥	٠ ,٣١٨
٤	٠ ,٥٠٩	١٥	٠ ,٢١٩	٢٦	٠ ,٣٧٧
٥	٠ ,٦٢٣	١٦	٠ ,٥٨٩	٢٧	٠ ,٢٨٩
٦	٠ ,٤٧٤	١٧	٠ ,٢٧٨	٢٨	٠ ,٥٢٤
٧	٠ ,٢٩٤	١٨	٠ ,٥٤٣	٢٩	٠ ,٢٨٧
٨	٠ ,٣٦٦	١٩	٠ ,٤٨٤	٣٠	٠ ,٤٠٥
٩	٠ ,٣٢٧	٢٠	٠ ,٥٨٥	٣١	٠ ,٣٥٠
١٠	٠ ,٥٦٧	٢١	٠ ,٢٨٥		
١١	٠ ,٢٢٣	٢٢	٠ ,٥٤٣		

جدول (٥) معاملات ارتباط مقياس أنماط التعلق (المنشغل – المتجنب)

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
١	٠,٢٧٧	١١	٠,٢٥٥	٢١	٠,٣٠٧
٢	٠,٢٣٤	١٢	٠,٣٧٥	٢٢	٠,٢٧٦
٣	٠,٣٣٨	١٣	٠,٣٢٠	٢٣	٠,٢٨٠
٤	٠,٢٣١	١٤	٠,٢٢٢	٢٤	٠,٢٩٤
٥	٠,١٧٣	١٥	٠,٢٩٧	٢٥	٠,٢٣٢
٦	٠,٢٦٤	١٦	٠,٢٩٥	٢٦	٠,٢٤٨
٧	٠,٢٦٥	١٧	٠,٢١٨	٢٧	٠,٢٩٩
٨	٠,٣٥٨	١٨	٠,٢٩٢	٢٨	٠,٣٠٦
٩	٠,٢٦٠	١٩	٠,٢٧٩	٢٩	٠,٢٠٠
١٠	٠,٢٤٤	٢٠	٠,٣٩٥	٣٠	٠,٢٢١

الخصائص السايكومترية للمقياسيّن (الانتماء الى الروضة ونمط التعلق المنشغل – المتجنب):

مؤشرات الصدق Validity Indexe كان لمقياسين البحث الحالي مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء وكما يأتي:**الصدق الظاهري Face Validity:** يعد الصدق الظاهري الاشارة الى ما يبدو ان المقياس يقيس ما وضع من اجله اي مدى ما يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه . وهو المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها (الامام ،١٩٩٠, ص١٣٠) , وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذين المقياسين عندما عرضت فقرات كل مقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس ورياض الاطفال للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها. (وكما ذكر سابقاً)**.صدق البناء:** وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج صدق الفقرات للمقياسين بطريقة المجموعتين المتطرفتين (تمييز الفقرات)، وطريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما موضح سابقاً

الثبات Reliability :قد تم التحقق من ثبات المقياسين بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha Method): وتعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina, 1997,p.95)، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله وتم تطبيق

معادلة ألفا كرونباخ على درجات أفراد عينة البحث البالغة (١٠٠) طفل وطفلة ، وبلغ معامل ثبات ألفا (٠,٨٥) لمقياس الانتماء , و(٠,٨٠) لنمط التعلق المنشغل، و (٠,٨٤) لنمط التعلق المتجنب .

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتباط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرهايتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات, وعلى النحو الأتي:**الهدف الأول:** التعرف على الانتماء إلى الروضة لدى أطفال الرياض:من اجل التحقق من هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس الانتماء للروضة على عينة البحث البالغة (١٠٠) طفل وطفلة ، وتم استعمال الاختبار التائي t.test لعينة واحد، واظهر النتائج ان عينة البحث لديهم انتماء للروضة ، وكما مبين في الجدول (٦)جدول (٦) نتيجة الاختبار التائي للفرق بين والمتوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الانتماء للروضة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)	درجة الحرية
				المحسوبة	الجدولية		
١٠٠	٧١,٤٥	٩,٨٦	٦٢	٧,٠٧	١,٩٦	دالة	٩٩

الهدف الثاني: التعرف على أنماط التعلق (المنشغل– المتجنب) لدى أطفال الرياض: من اجل التحقق من هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس انماط التعلق على عينة البحث البالغة (١٠٠) طفل وطفلة ، وتم استعمال الاختبار التائي t.test لعينة واحد ، واظهر النتائج أن عينة البحث لديهم نمط تعلق منشغل ، وكما مبين في الجدول (٧) جدول (٧) نتيجة الاختبار التائي للفرق بين والمتوسط الحسابي والفرضي لمقياس أنماط التعلق

العينة	نمط التعلق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)	درجة الحرية
					المحسوبة	الجدولية		
١٠٠	منشغل	٤٤،١٦	٩,٨٦		٤,٣١	١,٩٦	دالة	٩٩
	متجنب	٣٢،٥٩	١٠،٢٧	٣٧،٥	١،٢٩		غير دالة	

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء الى الروضة ونمط التعلق (المنشغل) لدى أطفال الرياض:

لتحقيق هذا الهدف تم تحليل البيانات احصائياً بأستعمال معامل ارتباط بيرسون PersonCorrelation بين درجات أفراد العينة على مقياس (الانتماء الى الروضة) و(ونمط التعلق المنشغل)، ثم أستعمل الأختبار التائي لدلالة معاملات الإرتباط، إذ كانت القيم التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط اكبر من القيم التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء الى الروضة ونمط التعلق المنشغل، وكما مبين في الجدول (٨)جدول (٨) نتائج معاملات الارتباط بين الانتماء الى الروضة ونمط التعلق المنشغل

عدد العينة	متغيرات العلاقة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	دلالة معامل الارتباط	
				المحسوبة	الجدولية

١٠٠	الانتماء الى الروضة ونمط التعلق المنشغل	٠,٨٧٧	٩٨	٥،٥٩	١,٩٦

الهدف الرابع: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء الى الروضة ونمط التعلق (المتجنب) لدى أطفال الرياض:لتحقيق هذا الهدف تم تحليل البيانات احصائياً بأستعمال معامل ارتباط بيرسون PersonCorrelation بين درجات أفراد العينة على مقياس (الانتماء الى الروضة) و(ونمط التعلق المتجنب)، ثم أستعمل الأختبار التائي لدلالة معاملات الإرتباط، إذ كانت القيم التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط اصغر من القيم التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، مما يدل انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الانتماء الى الروضة ونمط التعلق المتجنب، وكما مبين في الجدول (٩)جدول (٩) نتائج معاملات الارتباط بين الانتماء الى الروضة ونمط التعلق المتجنب

عدد العينة	متغيرات العلاقة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	دلالة معامل الارتباط	
				المحسوبة	الجدولية
١٠٠	الانتماء الى الروضة ونمط التعلق المتجنب	٠,٠٤٥	٩٨	١٧،١	١,٩٦

التوصيات

: على ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالاتي:

١-التوعية بأهمية علاقة الأم والطفل وتأثيرها البالغ على جميع مراحل حياة الفرد .

٢-توجيه المعلمات على غرز في نفوس الأطفال انتمائهم الى روضتهم.

٣-توعية أولياء الأمور بالمواقف التي تشكل تعلق الطفل بهم من ناحية السلبية .

المقترحات:

١. أجراء دراسة أرتباطية بين مفهوم الانتماء للروضة وعلاقته بأنماط التفكير.

٢. إجراء دراسة ارتباطية بين الانتماء للروضة وعلاقته بمتغيرات أخرى لم يدرسها البحث الحالي مثل (تحقيق الذات، الذكاء الانفعالي).

المصادر:

١. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين (١٩٥٦): لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف خياط، بيروت : مجلد ١٠، دار بيروت للطباعة والنشر.

٢. ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط٢، دار الميسرة للنشر والطباعة.

٣. ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٤): علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط١، دار المسيرة، عمان.

٤. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٥). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**. ط٣، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. ابو غزال, معاوية, وجرادات, عبد الكريم (٢٠٠٩): انماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة, المجلة الاردنية في العلوم التربوية, مجلد ٥, عدد ١, الانترنيت.

٦. التميمي، سداد جواد (٢٠١٢): صحة نفسية بين التعلق والتعقل، الانترنيت.

٧. رفاعى، ناريمان محمد والشال، انشراح (١٩٩١). دراسة مدى تأثر الطفل المصرى بحرب تحرير الكويت. **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، (١٥)، ٤٠١-٤٢٣.

٨. الريماوي, محمد عودة, واخرون (٢٠١١): علم النفس العام, ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٩. الزغبي ، احمد .(٢٠٠١): علم النفس الطفولة والمراهقة ، دار الزهران للنشر والطباعة .

١٠. طه، فرج عبد القادر وقنديل، شاكر عطية ومحمد، حسين عبد القادر وعبد الفتاح، مصطفى كامل (٢٠٠٥). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسى**. ط٣، أسيوط : دار الوفاق للطباعة والنشر.

١١. العبيدي، هيثم ضياء (٢٠٠٦): انماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم وعلاقتها بتعلقهم بالجماعة الاجتماعية حاضرا، اطروحة دكتورا، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

١٢. القاضي, يوسف مصطفى, ويالجن, مقداد (١٩٨١): علم النفس التربوي في الاسلام, الرياض

١٣. محمد، عدي راشد، وشعلان، ايثار منتصر (٢٠١٣): التعلق التجنبي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى اطفال الرياض، مجلة التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد ٢٤، العدد ١.

المصادر الأجنبية:

▪ Goldenson, R. M. (1984). **Longman dictionary of Psychology and Psychiatry**.New York : Longman.

▪ Falls, M. (2008). A Small Learning Community Intervention Targeting Sense of Belonging : Impacts on Student Engagements and Staff Perception and the influence of Autonomy. **PHD, University of California.**

▪ Kelly, R. (2008). The use of cooperative games in elementary school to foster a sense of belonging and connection. **MD, Atlantic University.**

▪ Levet – Jones, Tracy ; Higgins, Isabel; Lathleen, Judith & McMillan, Margaret (2009). The duration of clinical placements : A key influence on nursing students' experience of belongingness. **Journal of Advanced Nursing, V 26 (2), 8-9.**

▪ Reber, A. S. (1987). **Dictionary of Psychology.** New York : Penguin Books.

▪ Reyes, Amy (1999). Low sense of belonging is a predictor of depression**.@http://www.umich.edu/**

▪ Sauber, Richard; L'Abate, Luciano ; Weeks, Gerald & Buchanan, William (1993). **The Dictionary of Family Psychology and Family therapy.** London, SAGE Publications.

▪ Strine, B. (2007). The role of participation in school – sponsored Sports to gaina a sense of belonging, **PHD, Capella University.**

▪ Walsh, Shari; White, Katherine & Young, Ross (2009). Phone connection : A qualitative exploration of how belongingness and social identification relate to mobile phone use amongst Australian youth. **Journal of Community & Applied Social Psychology, V 19, 225-240.**

▪ Youngs, M. (2008) Extracurricular activity Participation and student reported sense of belongingness to school among alternative education students. **MD, Central Michigan University.**

▪ Zimbarda, Philip & Weber, Ann, (1994). **Psychology**. New York, Harper Collins College Publishers.

هوامش البحث

* ا.د ايمان محمد حمدان / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

ا.م.د ناطق فحل جزاع / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

أ.م.د. سعاد عبدالله / كلية التربية الاساسية / جامعة واسط

ا.م.د ليلى نجم ثجيل / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

ا.م.د زينة عبد الامير / كلية التربية / الجامعة المستنصرية